**Saifullah Kamalie**
Fakultas Sastra Universitas Al-Azhar Indonesia Jakarta
Email: skamalie@yahoo.com

## Abstract

Translating the Qur'an into Indonesian language, is a crucial issue, complicated and difficult. Because the Qur'an has a structure, pattern, and style of a particular language that can not be interpreted as translating Arabic books other. Although understand the Qur'an without going through the translation into Indonesian, is clearly more difficult. Recognizing the need for Qur'anic translation, the writer attempts to affirm the various aspects before translating to eliminate some errors in terms of both language and content. From the translator qualifications he must understand well a few things; understand well the target and source language, semantics, and distinguish various linguistic structures such as synonyms, antonyms and metaphor. According to Mildred L. Larsen, a translator must consider three aspects; a). differences in characteristics of language, b). sort out the confusion between the source language and its target, c). recognize the differences in the context of the uses of each word. Last but not least, the authors expect no results for translations of the Qur'an which maintained the validity – at least approached with the intention of the verses of the Qur'an – so it helps to understand the Qur'an properly. For that, the authors suggested, there needs to be a special team consisting of language experts and competent to translate the Qur'an in a collocation and groups.

الإشكاليات اللغوية
في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإندونيسية

Penerjemahan al-Qur'an ke dalam bahasa Indonesia merupakan isu krusial, rumit, dan tidak mudah. Hal ini disebabkan karena al-Qur'an mempunyai struktur, pola, dan corak bahasa yang khusus yang tidak dapat ditafsirkan seperti

---

* Program Studi Sastra Arab, Fakultas Sastra, Universitas Al Azhar Indonesia, Jakarta, Telp: (021) 72792753, 7263344

penerjemahan buku-buku berbahasa Arab lainnya. Meskipun tentunya merupakan hal yang lebih sulit untuk mengerti al-Qur'an tanpa membaca terjemahannya. Menyadari betapa pentingnya terjemahan al-Qur'an, penulis berusaha untuk menegaskan beberapa aspek sebelum dilakukannya penerjemahan untuk menghindari kesalah-kesalahan pada sisi bahasa dan isi. Dari sisi kualifikasi penerjemah, dia harus mengerti dengan baik beberapa hal seperti mengerti dengan baik target dan sumber bahasa, simantik, dan mampu membedakan struktur-struktur bahasa yang beraneka ragam seperti sinonim, antonym, dan metafor. Menurut Mildred L. Larsen, seorang penerjemah harus memperhatikan tiga aspek; a) perbedaan-perbedaan dalam karkateristik-karakteristik bahasa, b) bentuk kekacauan antar bahasa sumber dan target, c) mengenal perbedaan-perbedaan dalam konteks penggunaan masing-masing kata. Akhirnya, dengan kesadaran bahwa tidak mungkin tercapainya terjemahan yang pasti sesuai dengan yang dimaksudkan, penulis berharap bahwa hasil dari penerjamahan al-Qur'an dapat memperhatikan dan mempertahankan kevalidan, minimal mendekati apa yang dimaksud oleh ayat-ayat al-Qur'an. Hal ini tentunya akan membantu memahami al-Qur'an secara tepat. Untuk itu, penulis menganjurkan adanya kebutuhan terhadap tim khusus yang terdiri dari para pakar bahasa dan orang-orang yang kompeten untuk menerjemahkan al-Qur'an dalam sebuah kolokasi dan kelompok.

**Keywords:** *isykaliyyah, al-lughah al-hadaf, al-lughah al-masdar, tarjamah al-Qur'an, tarkib*

## المقدمة

في دراسة حول ترجمة معاني القرآن الكريم وإشكالياتها أكدت د. ليلى عبد الرازق عثمان – رئيسة قسم اللغة الإنجليزية والترجمة الفورية بجامعة الأزهر – استحالة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى بنفس الدقة التي جاءت بها اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم، ونوَّهت الباحثة إلى أن القرآن يمكن أن تترجم كلماته حرفيًّا، لكن من الصعوبة بمكان ترجمة ما تحمله هذه الكلمات بباطنها من مدلولات ومعانٍ تمثل روح القرآن وسر بلاغته .

وأشارت الباحثة في دراستها إلى أن أسلوب القرآن الكريم أسلوب مميز وفريد؛ مميز في بيانه، وفريد في إعجازه، ما يجعل عملية ترجمته إلى لغة أخرى عملية في غاية الصعوبة؛ بسبب صعوبة نقل الخصائص البلاغية والبيانية للقرآن الكريم ،[١] "وذلك أن نظم القرآن على تصرف وجوهه، خارج عن المعهود من نظام جميع كلامهم، ومباين للمألوف من ترتيب خطابهم. وله أسلوب يختص به ويتميز في تصرفه عن أساليب الكلام المعتاد.[٢]

وقد رأى ابن قتيبة (ت ٨٨٩م) استحالة ترجمة القرآن محتجا بأن ذلك يرجع إلى ما تفرد به العربية من الخصائص اللغوية مثل المجاز، والتمثيل، والاستعارة، والقلب، والتقديم والتأخير، وغيرها من فنون الكلام، ومكتفيا بمجرد ذكرها من دون تمثيل ولا تحليل قبل أن يبادر قائلا، "...وبكل هذه المذاهب نزل القرآن، لذلك لا يقدر أحد من الترجمات على أن ينقله إلى شيء من الألسنة..."[٣] ورأى الجرجاني (ت ١٠٧٨م) أن استحالة ترجمة القرآن ترجع إلى ما يكمن في نظمه من الإعجاز، فلا يجوز نقله إلى لسان آخر لأن ذلك سيخل بالنظم.[٤] فانطلاقا من هذه الآراء عن ترجمة معاني القرآن الكريم، يحاول الباحث

---

[١] د. ليلى عبد الرازق عثمان. **إشكالية ترجمة معاني القرآن الكريم** ، (الشبكة الإسلامية)، السبت :٢٠٠٣/٠٧/٢٦، http://www.islamweb.net/ver2/archive/readArt.php?id=31105

[٢] إعجاز القرآن الباقلاني، المصدر موقع المشكاة الإسلامية، مع تحيات موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، www.55a.net

[٣] عبد الله بن مسلم ابن قتيبة ، **تأويل مشكل القرآن**، القاهرة: دار التراث،١٩٧٣ ص ١٥

[٤] عبد القاهر الجرجاني، **دلائل الإعجاز في علم المعاني**، القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٩٦١، ص ٦٠-٦١

الكشف عن أسرار تلك الإشكاليات أو الاستحالة ويقتصر البحث على الجانب اللغوي.

## مفهوم الترجمة

إن الرأي باستحالة ترجمة القرآن يرى أن الترجمة هي استبدال كافة مستويات نص اللغة المصدر بمادة اللغة الهدف وهي المعروفة بالترجمة الشاملة. وفي مثل هذه الترجمة يستبدل نحو اللغة المصدر بما يكافئه من نحو اللغة الهدف ومفرداتها ويستلزم هذا الاستبدال استبدالا لوحدات اللغة المصدر الصوتية والكتابية بوحدات اللغة الهدف الصوتية والكتابية، لكنه لا يكون عادة استبدالا بمكافئات اللغة الهدف. فرأى جي. سي. كاتفورد أن هذا النوع من الترجمة "لن تتحقق"[٥] وبعبارة أخرى مستحيلة. وهذه الترجمة المستحيلة هي المعروفة بالترجمة الحرفية بأن يترجم نظم القرآن في لغة أخرى، في المفردات والتراكيب والنسق والأسلوب لتقوم الترجمة مقام الأصل العربي، ولتتحمل الترجمة ما يحمله النص القرآني من المعاني بمحكمها ومتشابهها، وتأثير بلاغتها المعجز في القلوب، هذا النوع من الترجمة مستحيل عقلا وشرعا، إنه مستحيل عقلا لأن التجارب العلمية برهنت على أن نقل الكلام من لغة إلى أخرى بكل ما في الأصل من المعاني والملامح وظلال اللفظ وإشارات التراكيب وجمال الأسلوب وروعة البيان — مستحيل حتى في كلام البشر، فكيف به في كلام الله المعجز؟ وأما شرعا فإنه

[٥] جي. سي. كاتفورد. **نظرية لغوية للترجمة**. ترجمة الدكتور عبد الباقي الصافي. البصرة : مطبعة دار الكتب. ١٩٦٤. ص. ٤٦.

مستحيل، لأن معناه : الإتيان بقرآن مماثل بلغة أخرى، وهذا أمر لن يقدر عليه إنس ولا جان ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا.

أما الترجمة الحرفية بغير المثل – ومعناها أن يترجم الأصل بقدر طاقة المترجم وما تسعه لغته – فهذا ممكن في كلام البشر، وتجارب الأمم تشهد بذلك، فآلاف من الكتب والمقالات في العلوم والآداب نقلت وتنقل على مر الأيام من لغة إلى أخرى. [٦]

فالترجمة الممكنة إذن ليست بهذا المفهوم، بل هي إما "استبدال مفردات من النص الأصلي بمفردات أخرى، معادلة لها معنى، في لغة أخرى" أو "نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى" والكلام هو الجملة أو الجمل المفيدة". [٧] والمشكلة الرئيسة في ممارسة الترجمة هي إيجاد مكافئات اللغة الهدف الترجمية. [٨]

## معنى ترجمة القرآن الكريم

إن ترجمة معاني القرآن الكريم عبارة عن تفسير موجز للقرآن في لغة أجنبية، ويقال لها : الترجمة التفسيرية [٩] ومعناها نقل مدلول الآيات القرآنية إلى لغة أخرى بقدر طاقة المترجم، وما تسعه لغته، وبدون الالتزام بالمحافظة على الأسلوب الأصلي وبدون المحافظة على جميع المعاني المرادة منه.

---

[٦] عبد الله عباس الندوي. ١٤. **ترجمات معاني القرآن الكريم وتطور فهمه عند الغرب**. مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي. ١٧ هـ ص ١١-١٢.

[٧] محمد ديداوي. د. ت. **علم الترجمة بين النظرية والتطبيق**. سوسة – تونس : دار المعارف للطباعة والنشر، ص ١٤.

[٨] جي. سي. كاتفورد، المرجع السابق، ص ٤٤.

[١٠] الذهبي، التفسير والمفسرون في عبد الله عباس الندوي، المرجع السابق. ص ١٣.

يرى عبد الله عباس الندوي أن نزول القرآن الكريم كان لغرضين أساسيين : (١) أن يكون آية دالة على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغة عن ربه، وبذلك يكون القرآن معجزا للبشر، و(٢) هداية الناس لما فيه صلاحهم في دنياهم وأخراهم، وأن يكون القرآن الكريم نظام حياة كاملة للفرد والمجتمع. فالغرض الأول لا يمكن تأديته بالترجمة مهما كانت الترجمة متقنة، فإن القرآن الكريم وإن كان الإعجاز في جملته لعدة معان، كالإخبار بالغيب، واستيفاء تشريع لا يعتريه خلل، وغير ذلك مما عد من وجوه الإعجاز، فإنما يدور الإعجاز الساري في كل آية منه على ما فيه من خواص بلاغية جاءت لمقتضيات معينة – وهذا لا يمكن نقله إلى اللغات الأخرى إطلاقا[١٠].

وأما الغرض الثاني – وهو كون القرآن الأصل الأول للشريعة الإسلامية، ونظام حياة للفرد والمجتمع، وهداية للناس إلى ما فيه صلاحهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة – فيرجع إلى المعاني الأصلية التي يشترك في تفهمها وأدائها جميع الناس، وتقوى عليه جميع اللغات، وهذا النوع من المعاني يمكن ترجمته حتى يستفيد منه ذلك من لا يعرف العربية من المسلمين.[١١]

## مدى حاجة المسلمين إلى الاستعانة بالترجمات

القرآن الكريم كتاب هداية ونظام حياة، والمصدر الأول لشريعة الإسلام، إلى جانب كونه كتابا مقدسا لا يمسه إلا المطهرون، تلاوته عبادة، والاستشفاء به جائز مباح، والمسلمون في العالم عربهم وعجمهم يتلون كتاب الله

[١١] محمد أسد. **مقدمة ترجمة معاني القرآن**. ص ١٨ The Hague 1964. p. XVIII في عبد الله عباس الندوي، المرجع نفسه. ص ١٤.

[١٢] المرجع نفسه. ص ١٤.

كل ساعة ودقيقة ولحظة متعبدين محتسبين، يرجون ثواب الله ورضوانه، سواء فهموا معناه أم لم يفهموه، ومنهم طبقة – لا يحصى عددهم – تريد أن تتدبر كلام الله، وتعرف معناه، وهي تجهل العربية، فليس أمامها إلا أحد طريقين : أولهما، أن تتعلم العربية صرفها ونحوها، وبلاغتها، فتتشبع بروح اللغة العربية لتدرس القرآن الكريم دراسة فهم ووعي مباشرة بدون أن تتخذ من الترجمات وسطية؛ وثانيهما، الاستعانة بترجمة معاني القرآن بلغتها المتوفرة فيها وتكون كتابتها من عالم موثوق في علمه وتقواه وفهمه العربية. أما الطريق الأول وهو تعلم العربية فليس بميسور في عالم الواقع لكل فرد من أفراد الأمة الإسلامية المنتشرة في جميع أنحاء العالم، ومن تشجع منهم وتعلم العربية فلا يرجى منه أن يبلغ المستوى العالي في العربية، حتى يدرك وجوه الإعجاز ويتذوق حلاوة البيان.

أما الطريق الثاني – وهو ضرورة الاستعانة بالترجمات – فذلك ليتمكن المسلم الذي يجهل العربية من فهم معنى القرآن فهما مباشرا لما في الكتاب الكريم من الأوامر والنواهي والحلال والحرام، ومعنى التوحيد والاشراك بالله وقصص الأمم التي كفرت بأنعم الله، فأذاقها الله وبال أمرها، وما كتبه الله للمحسنين من الثواب ونعيم الجنة، وما أنذر به المجرمين والكفار من العذاب ونار الجحيم، وكيف عارض القرآن الكفار والمشركين واليهود والنصارى المعارضة الحكيمة، فلو أغلقنا على المسلمين باب الاستفادة من القرآن الكريم بوساطة الترجمات لتركناهم في جهل وظلام.[١٢]

[١٣] كاتفورد ، المرجع نفسه، ص ١٥-١٦.

## مشكلات الترجمة

ترجع مشكلات الترجمة في المدخل اللغوي إلى الاختلافات في الأنظمة اللغوية والمفاهيم الثقافية.[١٣] وقد وضع كاتفورد (Catford) تعريفا لحدود الترجمة اللغوية يقضي بأنها الحالة التي يفشل فيها البحث عن إيجاد المكافئ للنص المصدر نتيجة للفروق القائمة بينه وبين النص الهدف، وهذا لا يحدث إلا إذا كانت السمات الشكلية للنص المصدر وثيقة الصلة بوظيفة النص.[١٤] وتلك حالة تنتج عن غياب الوحدات اللغوية المكافئة في النص الهدف لعدم تطابق المعاني الأساسية والمصاحبة للغتين مختلفتين.

وتتعلق الحالة الثانية لحدود الترجمة، حسب رأي كاتفورد (Catford)، بالمفاهيم الثقافية التي لا توجد في الثقافة الهدف.[١٥] وقد اختلف بعض الباحثين في إدراج هذه المفاهيم تحت الحدود المطلقة للترجمة أمثال باسنيت(Bassnet)،[١٦] ومونان(Mounin)؛[١٧] نظرا لإمكان نقل جزء من معانيها كالحالة الأولى ولأنها ستكون مقبولة متى تزايد تعرض الناس لها. وتكمن صعوبة الترجمة في غياب التكافؤ للأنظمة المعجمية بين اللغات، وقد وضحت

---

١٣ المرجع نفسه، ص ١٨

١٤ المرجع نفسه، ص ١٥٣

[١٥] المرجع نفسه، ص ١٥٥

[16] Susan Basnett,1980, Translation Studies. London & New York Routledge. p. 32

[١٧] جورج مونان، ١٩٩٢. **المشكلة النظرية في الترجمة**. ترجمة لطيف زيتونة. بغداد: دار الكتب والوثائق. ص ٣٦

ذلك ميلدريد ل. لارسون (Mildred L. Larson) منبهة المترجم إلى الأمور الآتية:[١٨]

١. اختلاف طرق الربط بين المفردات ومدلولاتها بما فيها الأشياء والأحداث والصفات في اللغات.
٢. قد تبدو المفردات في اللغة الهدف وكأنها مكافئة للغة المصدر إلا أنها تظل مختلفة في مكوناتها الدلالية.
٣. الاختلاف في المجالات الدلالية للمفردات.

وقد فصلت منى بكر[١٩] الكلام عن مشكلات الترجمة التي تنتج في رأيها عن مشكلات البحث عن التكافؤ الملائم للوحدات اللغوية في النص المصدر، ويمكن توضيح هذه الفكرة في ترجمة القرآن الكريم إلى الإندونيسية بأمثلة موجزة كما يلي:

## ١. ألفاظ خاصة بالثقافة والتقاليد

قد تعبر الألفاظ في النص المصدر عن مفاهيم ثقافية وتقاليد لم تكن موجودة في الثقافة الهدف، وقد تتعلق هذه المفاهيم بالمعتقدات الدينية أو الممارسات الاجتماعية أو الأطعمة. ومن ذلك في القرآن الكريم أسماء الأصنام مثل اللات والعزى،[٢٠] والأطعمة مثل الفوم والعدس،[٢١] وأسماء الإبل في التقاليد الجاهلية وهي "بحيرة"، و"سائبة"، و"وصيلة"، و"حام" وهي لم تكن معروفة في

[18] Mildred L. Larson, **Meaning-Based Translation**, New York: University Press of America, 1984, h. 89-94

[19] Mona Baker. **In Other Words**. London & New York: Routledge. 1992. h. 21-26

[٢٠] النجم : ١٩

[٢١] البقرة : ٦١

الثقافة الإندونيسية. فيبقى مثل هذه الكلمات غير مترجمة ويأتي شرحها في الهامش :

﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۖ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ المائدة: ١٠٣

103. Allah sekali-kali tidak pernah mensyari'atkan adanya *ba¥³rah*, *s±'ibah*, *waj³lah* dan *¥±m*. akan tetapi orang-orang kafir membuat-buat kedustaan terhadap Allah, dan kebanyakan mereka tidak mengerti.

## ٢. غياب اللفظ المعبر عن المفهوم الوارد في اللغة المصدر من اللغة الهدف مع أنه معروف في ثقافتها

ومن هذه الألفاظ "مشكاة" في سورة النور، والخيل التي تعدو في الغزو وتصبح الذي يقال لها "العاديات" كما في سورة العاديات، فهذه المفاهيم معروفة في الثقافة الهدف لكن الإندونيسية لا تعبر عنها بألفاظ جاهزة، ويعمد المترجمون إلى توضيحها بعبارات مختلفة في الإندونيسية تدل على المعنى نفسه. فوجدنا ترجمة اللفظين هكذا :

﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ ... ﴿٣٥﴾ ﴾ النور: ٣٥

35. Allah (Pemberi) cahaya (kepada) langit dan bumi. perumpamaan cahaya Allah, adalah seperti sebuah lubang yang tak tembus[1039], …

[1039] yang dimaksud lubang yang tidak tembus (misykat) ialah suatu lobang di dinding rumah yang tidak tembus sampai ke sebelahnya, Biasanya digunakan untuk tempat lampu, atau barang-barang lain.

## ٣. بين اللغة المصدر واللغة الهدف فرق في المعنى

قد تجعل اللغة الهدف إمتيازات أكثر أو أقل في المعنى من اللغة المصدر. والذي تعتبر اللغة امتيازا مهما في المعنى قد تعبر اللغة الأخرى خلافه. فلاحظ المطعي[٢٢] أن هناك فرق بين اللفظين "الصوم" و"الصيام"، بينما كانت كتب اللغة لا تفرق بينهما، كلاهما بمعنى واحد عند أئمة اللغة، حتى اللذين وضعوا مصنفات في مفردات القرآن يوردون الصوم والصيام بمعنى واحد، هو مطلق الإمساك عن الفعل طعاما كان أو غير طعام. إن القرآن الكريم الذي نزل بعلم الله يستعمل مفردات اللغة استعمالا أمثل، ويوظف كل "كلمة" توظيفا حكيما ودقيقا لا يُعْلى عليه، وذلك هو الإعجاز اللغوي.

وردت في القرآن الكريم كلمة "الصيام – صيام – صياما" ثماني مرات، أما "صوما" فقد وردت مرة واحدة وجاءت ترجمة هذه الألفاظ كلمة واحدة في الإندونيسية وهي berpuasa.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾ البقرة: ١٨٣

183. Hai orang-orang yang beriman, diwajibkan atas kamu **berpuasa** sebagaimana diwajibkan atas orang-orang sebelum kamu agar kamu bertakwa,

﴿ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ ... ﴿١٨٧﴾ ﴾

[٢٣] عبد العظيم إبراهيم محمد المطعي. **دراسات جديدة في إعجاز القرآن:مناهج تطبيقية في "توظيف اللغة"**. القاهرة : مكتبة وهبية. ١٩٩٦. ص ٣١٤-٣١٨.

187. Dihalalkan bagi kamu pada malam hari bulan **puasa** bercampur dengan isteri-isteri kamu; mereka adalah pakaian bagimu, dan kamupun adalah pakaian bagi mereka.

الصيام أريد منه تلك العبادة المخصوصة التي لا تتحقق إلا بالإمساك عن الطعام والشراب والاتصال الجنسي بنية من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. أما "صوما" الواردة في سورة مريم آية ٢٦ فالمراد منها الكف عن الكلام فحسب، بدليل ما جاء بعدها مباشرة ﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾. إذن، فليس معنى الصيام هو معنى الصوم، ولا معنى الصوم هو معنى الصيام، كما يفهم كثير من الناس، وحتى أهل العلم منهم، ولو كان "الصوم" يؤدي معنى "الصيام" لجاء ذكره في القرآن، ولو مرة، بدلا من "الصيام" الوارد في القرآن ثماني مرات. والتزام القرآن ذكر الصيام في المرات الثماني دليل على أن هذه الكلمة لا تؤدي معناها كلمة "الصوم"، وإلا لما كان لهذا الالتزام القرآني معنى. ولماذا هذا الالتزام؟

لا نزاع أن الإمساك عن شهوتي البطن والفرج أمر شاق على النفس، شتاء وصيفا، أما شتاء فللإحساس بالجوع، وأما صيفا فللإحساس الشديد بالعطش مع أطولية النهار على الليل. أما الإمساك عن الكلام فأمره يسير، ولا مشقة فيه، بل ربما كان فيه راحة للنفس ومتعة. لذلك التزم القرآن "الصيام" في التكاليف الشاقة، وخص "الصوم" بالأمر السهل، وزيادة المبنى تدل على زيادة المعنى. والصيام أكثر حروفا من الصوم، فناسب كل منهما معناه المراد منه، الصيام للتكاليف الشاقة، والصوم للصمت السهل.

## ٤. اللغة الهدف ينقصها مصطلح معين

إن اللغات تختلف سعة وضيقا، قلة وثراء في المعاني، ودلالة وفائدة في الألفاظ، كما تختلف ثرواتها الكلمية وتراكيبها الكلامية وتنظيمات جمليها. فلكل

لغة خاصة لا توجد في غيرها من حيث : جوهرها، واشتقاقها، وتلفظها، وإفادتها، وكل لغة من لغة العالم لتراكيبها الكلامية هيئة خاصة وشكل مخصوص ونظم محدد وزي موحد ؛ إما من ناحية الإفادة، أو من ناحية التركيب، أو من ناحية نظم الجمل، أو من ناحية شتى الأساليب التي تشكل كيانها الأدبي، أو من ناحية دلالتها على المعاني، كما أن لكل لفظ في كل لغة جرسا صوتيا يغاير الآخر. [٢٣]

ومن ثم لم تفرق الإندونيسية في ترجمة اللفظين "الإله" و"الرب" حيث ترجم اللفظان إلى كلمة واحدة Tuhan. وأصل كلمة "إله" من "أله يأله" إذا تحير أي إذا وقع العبد في عظمة الله وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصَرَفَ وَهْمَه إليها. [٢٤] والرَّبُّ يُطْلَق في اللغة على المالكِ، والسَّيِّدِ، والمُدَبِّر، والمُرَبِّي، والقَيِّمِ، والمُنْعِمِ؛ ولا يُطلَق غيرَ مُضافٍ إلاّ على اللّه عزّ وجلّ. [٢٥]

فلم تكن بين الآيتين وموضوع التهمة وتشويه سمعة أحد علاقة إطلاقا.

وفيما يخص بترجمة معاني القرآن الكريم، رأى عبد الله عباس الندوي[٢٦] أن أهم مشكلة يواجهها المترجم أنه يجب أن تكون ترجمته مستوفاة للمدلول

---

[٢٤] محمد خليل جيجك. **ثراء المعنى في القرآن الكريم**. القاهرة : دار السلام. ١٩٩٩. ص ٢٤

[٢٥] جمال الدين بن محمد بن مكرم بن منظور,. **لسان العرب**. بيروت : دار صادر. ج ١٣، ١٩٩٠ ص ٤٦٧.

[٢٦] المرجع السابق، ج ٢ ص ٣٩٩.

[٢٧] عبد الله عباس الندوي. المرجع نفسه. ص ١٥-١٦. وكانت اللغة التي تناولها هي الانجليزية، وهنا يقوم الباحث بتحويلها إلى الإندونيسية.

الكامل للفظ الوارد في المصحف الشريف والاستيفاء الكامل لكلمات القرآن يكاد مستحيلا وذلك لوجوه :

( أ ) إن نظام التركيب في اللغة الإندونيسية مختلف تماما عما في اللغة العربية، فلا يقدر المترجم أن يكتب الفعل مكان الفعل والاسم مكان الاسم، ويأتي بحروف الجر مثلما يجدها في النص، وإن فعل هذا فلن يستقيم المعنى فيضطر إلى أن يقدم الأسماء على الأفعال كما يتطلب نظام التركيب بالإندونيسية. فالأصل في الجملة الإندونيسية أن يتقدم الاسم – وهو بمثابلة المسند إليه — على الفعل وهو بمثابة المسند. فيقال مثلا :

Ali pergi ke kampus
S P

والتركيب العربي المقابل لهذا التركيب الإندونيسي هو :

ذهب علي إلى الجامعة

/żahaba `aliy ila al jāmi`ah/
P S

حيث تقدم الفعل على الاسم وهذا الأصل في الجملة العربية.

( ب ) وإذا كان الأمر متوقفا على هذا الحد وكانت الجملة بالعربية تبدأ بالفعل وبالإندونيسية بالفاعل فلا بأس أن يصيغ الكلام كما يتطلبه نظام تلك اللغة ويكون ذلك مستساغا مقبولا، ولكن المشكلة تبكر عندما يأتي التقديم والتأخير لإعطاء مفهوم خاص، ومثال ذلك :

وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾

الأنبياء

97. Dan telah dekatlah kedatangan janji yang benar (hari berbangkit), Maka tiba-tiba terbelalaklah mata orang-orang yang kafir. (mereka berkata): "Aduhai, celakalah kami, Sesungguhnya kami adalah dalam kelalaian tentang ini, bahkan kami adalah orang-orang yang zalim".

فقد قُدم الخبر "شاخصة" على المبتدأ "أبصار"، و لم يقل * أبصار الذين كفروا شاخصة، لأمرين، أولا : قُدّم الضمير "هي"، ليدل به على أنهم مُخْتصّون بالشخوص دون غيرهم من بقية أهل الحشر، ثانيا: تقديم الخبر "شاخصة" أفاد أن الأبصار مُختصّة بالشخوص من بين بقية صفاتها منكوها حائرة، أو مطموسة، أو مُزْورّة، إلى غير ذلك من صفات العذاب، ولو قال :"واقترب الوعد الحق فشخصتْ أبصارهم"، لم يُعْطِ من هذه الأسرار معنى واحدا. [٢٧] فكان موضع التقديم في الآية السابقة هو "شاخصة"، وقد أصاب المترجم حيث قدم الخبر terbelalaklah على المبتدأ mata orang-orang yang kafir إذ الجملة الأصلية الإندونيسية لهذا التركيب هي mata orang-orang yang kafir terbelalak .

( ج ) ولكن هذه لا تكون مشكلة يستعصي حلها – كما لاحظنا في المثال أعلاه – المشكلة الأساسية تأتي عندما يحاول المترجم الدقة في التعبير ثم لا يجد في خزانة اللغة الإندونيسية لفظا يوازي معنى الكلمة العربية. وهنا يضطر

[٢٨] الطراز ج ٣/٦٨، الجامع الكبير ١١٠ في عبد الفتاح لاشين. ١٩٨٣. **صفاء الكلمة**. الرياض : دار المريخ. ص ١٩٦.

المترجم إلى ما يسمى بالترجمة الصوتية حيث تبقى الكلمات عربية وتنقل أحرفها إلى اللاتينية، ويشير إلى شرح معانيها في الهامش مثل ما سبق الإشارة إليه في ترجمة الكلمات العربية ذات العوامل الثقافية وهي أسماء الإبل "بحيرة، وسائبة، ووصيلة وحام".

( د ) ونجد في لغة القرآن الكريم كلمات متقاربة المعنى وبينها فوارق دقيقة. فيواجه المترجم مشكلات في اختيار كلمة مقابل كلمة لا يجدون في لغتهم لفظا يكون له مرادف أو نظير ومن أمثلة تلك الألفاظ : " خوف" و"خشية" فقد يُظن أنهما بمعنى واحد، لكنّ "الخشية" أعلى مرتبة من "الخوف"، فإنها مأخوذة من "شجرة خشيَّة"، إذا كانت يابسة، وذلك فوات بالكلية، و"الخوف" من قولهم "ناقة خوفاء"، إذا كان بها داء وذلك نقص وليس بفوات، ومن ثم خُصّت "الخشية" بالله في قوله تعالى :

... وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾ الرعد

... dan mereka takut kepada Tuhannya dan takut kepada hisab yang buruk.

لأن خوف الله ينبغي أن يكون في أعلى المراتب، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام "أنا أعرفُكُم بالله، وأشَدُّكم له خشية" [٢٨]. وفُرِّق بينهما أيضا بأن "الخشية" تكون من عظم المخشىّ، وإن كان الخاشي قويا، و"الخوف" يكون من ضعف الخائف وإن كان المخوف أمرا يسيرا. ويدل لذلك أن "الخاء والشين والياء" في تقاليبها في التصريف تدل على العظمة، نحو "شيخ" للسيد الكبير،

[٢٩] صحيح البخاري ج ١/١١.

و"خَيْشٌ" لما غلظ من اللباس، ولذا وردت الخشية غالبا في حق الله مثل قوله تعالى :

... وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَـٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ... ﴿٧٤﴾

البقرة

"... padahal diantara batu-batu itu sungguh ada yang mengalir sungai-sungai dari padanya dan diantaranya sungguh ada yang terbelah lalu keluarlah mata air dari padanya dan diantaranya sungguh ada yang meluncur jatuh, Karena takut kepada Allah. ...".

... إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ

ففيه نكتة لطيفة، لأنه وَصْف للملائكة، ولما ذكر قوّتهم، وشدة خَلْقهم، عبّر في جانبهم بالخوف لبيان أنهم وإن كانوا غِلاظا شدادا، فهم بين يدي الله تعالى ضعفاء، ثم أردفه بالفوقية الدالة على العظمة، فجمع بين الأمرين، ولما كان ضعف البشر معلوما لم يَحتج إلى التنبيه عليه. [٢٩]

ومن هذا القبيل الفعلان "انفجرت" و"انبجست"، وهما يبدوان مترادفين في المعنى، ولكن الحقيقة هناك فرق دقيق بينهما. يقول تعالى في قصة موسى عليه السلام :

[٣٠] جلال الدين السيوطي.. **الإتقان في علوم القرآن**. القاهرة : المطبعة التجارية. ج ١/١٩٥. وللمزيد يراجع الدكتور عبد الفتاح لاشين. ١٩٨٣. **صفاء الكلمة**. الرياض : دار المريخ للنشـــر، ١٣٧٠ هـــ ص.٦٦

۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ
ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ
مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾

60. Dan (Ingatlah) ketika Musa memohon air untuk kaumnya, lalu kami berfirman: "Pukullah batu itu dengan tongkatmu". lalu memancarlah daripadanya dua belas mata air. sungguh tiap-tiap suku Telah mengetahui tempat minumnya (masing-masing)[55]. makan dan minumlah rezki (yang diberikan) Allah, dan janganlah kamu berkeliaran di muka bumi dengan berbuat kerusakan.

[55] ialah sebanyak suku Bani Israil sebagaimana tersebut dalam surat Al A'raaf ayat 160.

وفي القصة نفسها يقول سبحانه :

... وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب
بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ
كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَـٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ
ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقْنَـٰكُمْ ۚ ... ﴿١٦٠﴾

"... dan kami wahyukan kepada Musa ketika kaumnya meminta air kepadanya: "Pukullah batu itu dengan tongkatmu!". Maka memancarlah dari padanya duabelas mata air. Sesungguhnya tiap-tiap suku mengetahui tempat minum masing-masing. dan kami naungkan awan di atas mereka dan kami turunkan kepada mereka manna dan salwa[576]. (Kami berfirman): "Makanlah yang baik-baik dari apa yang Telah kami rezkikan kepadamu". ..

[576] salah satu nikmat Tuhan kepada mereka ialah: mereka selalu dinaungi awan di waktu mereka berjalan di panas terik padang pasir. manna ialah: makanan manis sebagai madu. Salwa ialah: burung sebangsa puyuh.

اختلف التعبير القرآني في الآيتين لأن البلاغة والبيان يقتضي أن يؤتى باللفظ الأول "انفجرت" ليدلّ على المعنى المقصود، والأنسب للغرض المراد، فإنه تعالى لما حكى عن موسى عليه السلام فلما كان الطلب من موسى عليه السلام في هذه الآية لربه، ناسب التعبيرُ عن ذلك بكلمة "انفجرت" إذ الانفجار انصباب الماء بكثرة، وكان في هذه الآية"كلوا واشربوا"، فكان من المناسب مع طلب موسى عليه السلام ذكر اللفظ الأبلغ، لهذا جاء التعبير بلفظ "الانفجار" دون لفظ "الانبجاس".

ولما كان طلب السقى في الآية الثانية من بني إسرائيل – لا من موسى – في قوله ناسب ذلك كلمة "انبجست"، لأن الانبجاس ظهور الماء بدرجة أقل من الانفجار، وكان في هذه الآية **كُلُوا** وليس فيها **ٱشۡرَبُوا** فلم يبالغ فيه، لهذا جاء التعبير بلفظ الانبجاس دون لفظ الانفجار ليتناسب مع طلب قوم موسى، وليكون هناك فارق بين طلب موسى وطلب قومه.[٣٠] وغاب هذا الفرق الدقيق في الترجمة الإندونيسية حيث ترجم الفعلان إلى كلمة واحدة وهي memancar.[٣١]

## الخاتمة

وبعد هذه المناقشة يبقى السؤال، هل ستكون هناك ترجمة مثالية للقرآن الكريم في اللغة الإندونيسية، وبعبارة أخرى، هل سيجد المسلمون الإندونيسيون

[٣١] انظر جلال الدين السيوطي. **معترك الأقران في إعجاز القرآن**. تحقيق علي البجاوى القاهر في عبد الفتاح لاشين. ١٩٦٩.

[٣٢] عبد الفتاح لاشين، المرجع نفسه، ص ١٥٢.

ترجمة معاني القرآن الكريم ويقرؤونها وكأنها ليست ترجمة ؟ يرى الباحث أنه ليس من المستحيل أن تأتي مثل هذه الترجمة الخاضعة على نظم اللغة الإندونيسية وأساليبها. ولا يعني أن هذه الترجمة ناقلة ما في القرآن الكريم من بلاغتها ولتقوم الترجمة مقام الأصل العربي ولتتحمل ما يحمله النص القرآني من المعاني بمحكمها ومتشابهها، وتأثير بلاغتها المعجز في القلوب، فهذا النوع من الترجمة مستحيل عقلا وشرعا كما سبق الإشارة إليه. فالترجمة الإندونيسية المنشودة هي الترجمة الخالية من التدخلات السلبية بمختلف أنواعها حيث تكون الترجمة إندونيسيةً لغة ونحوا وأسلوباً.

والغرض من هذه الترجمة إنما مساعدة المسلمين الإندونسيين الذين لا يعرفون اللغة العربية وليس لديهم فرصة كافية لتعلمها. وختاما، يقول الباحث، إن فهم القرآن الكريم فهما شاملا سوف لا يتم بواسطة الترجمة – مهما تكون جودة ومثالية هذه الترجمة – وخير وسيلة للوصول إلى هذا الفهم الشامل هي اللغة العربية نفسها. ويقترح الباحث أن تقوم اللجنة المختصة بتشجيع المهتمين بترجمة معاني القرآن الكريم لأن لا يقتصروا على ترجمة معاني القرآن الكريم وإنما – وهذا الأهم – ترجمة تفسير القرآن الكريم.

## المراجع

أبو عُودة، عودة خليل. ١٩٨٥. **التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن**. الأردن – الزرقاء: مكتبة المنار.

أمين، بكري شيخ. ١٩٧٩. **التعبير الفني في القرآن**.بيروت : دار الشروق.

الباقلاني، **إعجاز القرآن**. موقع المشكاة الإسلامية، عن موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة. www.55a.net

البُنداق، محمد صالح. ١٩٨٣. **المستشرقون وترجمة القرآن الكريم**. بيروت : دار الآفاق الجديدة.

جمال الدين بن محمد بن مكرم بن منظور, ١٩٩٠. **لسان العرب**. بيروت : دار صادر.

جورج مونان، ١٩٩٢. **المشكلة النظرية في الترجمة**. ترجمة لطيف زيتونة. بغداد: دار الكتب والوثائق.

جيجك، محمد خليل. ١٩٩٩.**ثراء المعنى في القرآن الكريم**. القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.

الخطابي، حمد بن محمد (٣١٩-٣٨٨ هـ). ١٩٥٣. **البيان في إعجاز القرآن**. علي كره (الهند) : القسم العربي، الجامعة الإسلامية.

عبد القاهر الجرجاني، ١٩٦١، **دلائل الإعجاز في علم المعاني**، القاهرة: مكتبة القاهرة.

عبد الله بن مسلم ابن قتيبة ، ١٩٧٣، **تأويل مشكل القرآن**، القاهرة: دار التراث.

كاتفورد، جي. سي. ١٩٦٤. **نظرية لغوية للترجمة**. ترجمة الدكتور عبد الباقي الصافي. البصرة : مطبعة دار الكتب.

لاشين، عبد الفتاح. ١٩٨٣. **صفاء الكلمة**. الرياض : دار المريخ للنشر.

ليلى عبد الرازق عثمان. **إشكالية ترجمة معاني القرآن الكريم** ، (الشبكة الإسلامية)، السبت :٢٦/٠٧/٢٠٠٣،

http://www.islamweb.net/ver2/archive/readArt.php?id=31105

محمد ديداوي. د. ت. **علم الترجمة بين النظرية والتطبيق**. سوسة – تونس : دار المعارف للطباعة والنشر.

المطعي، عبد العظيم إبراهيم محمد. ١٩٩٦. **دراسات جديدة في إعجاز القرآن مناهج تطبيقية في "توظيف اللغة"**. القاهرة : مكتبة وهبة.

الندوي، عبد الله عباس. ١٤١٧ هـ. **ترجمات معاني القرآن الكريم وتطور فهمه عند الغرب**. مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي.

Baker, Mona. 1992. *In Other Words.* London & New York: Routledge.

Basnett, Susan. 1980, *Translation Studies.* London & New York: Routledge.

Eugene A. Nida and Charles R. Taber. 1974. *The Theory and Practice of Translation.* Leiden: E. J. Brill.

Larson, Mildred L.,1984, *Meaning-Based Translation*, New York: University Press of America.